بيان عمدة الاذاعة لمناسبة التاسيس 2011

alqawmi.com

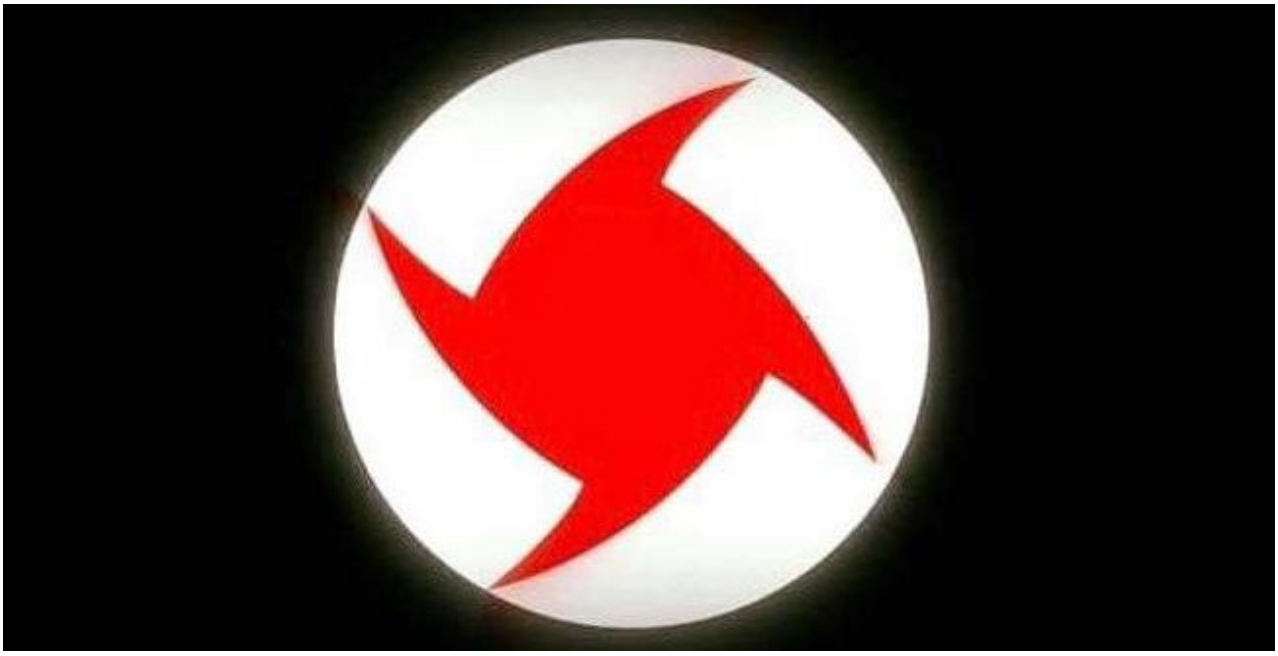

"إنّ مجرَّد تغييرِ المجالس والحكومات لا يغيّر حالة بلاد، ولا ينهض بأمّة، وإنّما يغيّر الحالةَ وينهضُ بالأمّة نشوءُ رسالةٍ جديدةٍ – نشوءُ عقيدةٍ جديدةٍ وحركةٍ للعقيدة الجديدة المحيية." سعاده 16 نيسان 1949

سورية بين الرجعة والنهضة

تسعة وسبعون عامًا مضت على تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي؛
تسعة وسبعون عامًا من النظرة الواضحة الفاهمة حقيقة الأمّة، العارفة كيف يُصان حقّها ويُحفظ خيرها.
تسعة وسبعون عامًا من الاعتماد على النفس ومن التعبير عن إرادة الأمّة الحرّة.
تسعة وسبعون عامًا من الجهاد في سبيل الأمّة ومن العمل الصامت الهادف تحقيق مصلحتها.
تسعة وسبعون عامًا من الصبر دون انتظار شكر.
تسعة وسبعون عامًا من الحرب ضدّ جبهتين متحالفتين: الرجعة من الداخل والأعداء من الخارج.
تسعة وسبعون عامًا من الحرب بين نظام وفوضى، بين تعمير وتخريب، بين حقّ وباطل.
تسعة وسبعون عامًا من تأسيس فكرة الأمّة سبقتها مئات، وشعبنا يبحث عن خلاص ولا خلاص من حكومات ولا من حركات اعتباطية. لماذا؟ لأنّ كلَّ ذلك من صنوف الرجعة.
فالرجعة، يمينًا ويسارًا، صياح وضجيج وترداد فارغ وتكرار الأخطاء المميتة نفسها.
الرجعة تحقير للنحن وإعلاء للآخرين.
الرجعة سياسة عتيقة بالية فاسدة لا يهمها سوى أن تبقى هي.
الرجعة اتكالية لا تخجل من نفسها، من وصاية الغريب تستعطفه أن يأتي ليستعبِد.
الرجعة نعراتٌ دينية مقيتة، و"أكثريات" "مسرورة" بالعدد و"أقليّات" تحاول أن تكون أشواكًا في حلق الأولى، في غفلة عن عدوّ يريد ابتلاعِ الجميع وإفناءهم.
الرجعة ذلٌّ وإذعانٌ وتسويات؛ تراجعٌ دائم لا يعرف الشرف ولا العزّ.
الرجعة تتطوَّرُ فقط في أساليب عداواتها وفنون نكاياتها ضدّ كلّ من يبني حجرًا في مدماك النهضة.
إذا غادَرَتِ الرجعةُ الظلامَ إلى النور ماتت، وهي مائتة حتمًا لأنّ النور سينتشر في كلّ سورية، بجهاد أبناء الحياة.
أيّها السوريون القوميون الاجتماعيون!

في كلّ زمن عصيب أثبتم وتثبتون أنكم منقذو شرف الأمّة. ابقوا في إيمانكم، ولا تنسوا مسؤوليتكم الأساسية: درس العقيدة وتثبيتها في نفوسكم وغرسها في نفوس أبناء شعبكم.
الحركة السورية القومية الاجتماعية، وحدها، ربيع الأمّة ورجاؤها.

المكتب المركزي في 2011-11-16

وكيل عميد الإذاعة
الرفيق إيلي الخوري